

المباركون | خطبة 6-8-7341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله جل وعلا. ايها الاحبة حين انطق الله عز وجل نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام وهو في المهد في رده على اسئلة بني اسرائيل

التي - 00:00:00

وجهت الى امه فاشارت اليه. كان من جملة ما قال متحدثا بنعمة الله عليه. وجعلني مباركا اينما كنت. قال مجاهد وغيره من السلف. اي نفاعا معلما للخير حيثما كنت هذا الوصف العظيم يا عباد الله الذي تمدح به عيسى عليه الصلاة والسلام ليس خاصا به -

00:00:34

فقط بل هو وصف يمن الله عز وجل به على من يشاء من عباده. والموفق من جد واجتهد ليكون من اهل هذا الوصف مباركا اينما كان. حيثما وقع نفع كالغيث تماما. فمن هو - 00:01:04

المبارك وما صفتة؟ وكيف يكون الانسان كذلك؟ اما من هو؟ وما صفتة؟ فقد لخصته قيمة مجاهد رحمه الله في هذا المعنى المختصر البليغ. نفي عن معلما للخير حيثما كنت. اي - 00:01:24

كثير النفع والاحسان للخلق وكذلك كثير تعليم الخير ويدخل فيه تعليم علم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والقرآن نفسه ايها الاحبة. ذكر لنا جملة من اخبارها هؤلاء المباركين الذين صدق فيهم كثرة النفع وتعليم الخير للناس وعلى رأسهم الانبياء - 00:01:44 الرسل عليهم الصلاة والسلام. وفي تفاصيل قصص بعضهم ما يجيئ هذا المعنى بوضوح. هذا نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام يدخل السجن ظلما وفي دار غربة وفي قلبه لوعة وحرقة على - 00:02:14

فرقاب ابويه ومع هذا لم يترك فرصة الدعوة الى الله عز وجل حين سأله الفتيا عن الرؤيا بل اهم الى التوحيد وهو في غياب السجون. لقد كان يوسف مباركا اينما كان. وهذا نبي الله يوسف - 00:02:34

وهذا نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام يخرج من مصر خائفا يتربقب العدو من على وجهه حتى وصل الى مدين. فلم تجعله الحال التي كان عليها من التعب. والنصب والهرب من العدو - 00:02:54

من عدو لا يرحم لم تجعله تاركا للاحسان في موقف احتاج فيه في موقف احتاج فيه الى احسانه. ها هو يبصر امرأتين تكففان غنمهما ان ترد مع غنم اولئك الرعاء - 00:03:14

لئلا يؤذني فلما رآهما موسى عليه السلام رق لهما ورحمهما فقال ما خطبكم؟ ما خبركم ما ما خبركم لا ترددان مع هؤلاء؟ قالتا لا ننسقي حتى يصدر الرعاء. اي لا يحصل لنا سقي الا - 00:03:34

ابعد فراغ هؤلاء وعللتا ذلك بقولهما وابونا شيخ كبير. بهذه الحال التي الجأتنا الى ما ترى يا موسى قال الله عز وجل وهنا تأتي البركة فسقى لهما لكن كيف تم ذلك؟ استمع - 00:03:54

الى تلك الرواية التي حدث بها عمر رضي الله عنه بسند صحيح كما يقول ابن كثير. وذلك ان موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة على البئر ولا - 00:04:14

تطيق رفعها الى عشرة رجال. فاذا هو بامرأتين تذودان قال ما خطبكم؟ فحدثتهما فاتى الحجر فرفع ثم لم يستق الا ذنوبي واحدا حتى رويت الغنم. انه رجل مبارك نفاع للخلق - 00:04:34

اذن للخير في كل مكان. حتى وهو في هذه الحال التي كان عليها. اما اعظم الخلق بركة هو محمد صلى الله عليه وسلم. نبينا ورسولنا

ومن اراد ان يعرف كيف تكون البركة حيثما كان الانسان - [00:04:54](#)
فليقرأ سيرته صلى الله عليه وسلم. فلقد وصل احسانه ونفعه الى البعيد قبل القريب. والى العدو قبل الصديق والى المسيء قبل المحسن. بل وصل نفعه الى الحيوانات. حتى اتفقت كلمة اعدائه - [00:05:14](#)

قبل اصدقائه انه صادق امين. صلوات الله وسلامه عليه. وسرت هذه البركة في اصحابه رضي الله عنهم بل قد عرف بعضهم بكثرة بركته. وعلى رأسهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:05:34](#)

وعلى آل بيته وعلى سائر اصحاب نبينا اجمعين. واكتفي هنا بتوضيح هذه البركة بذكر هذا الموقف الذي رواه الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش وهو موضع من المواقع التي مرروا بها انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه. واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء. اي ليسوا على - [00:06:14](#)

مكان يشرب منه الماء وليس معهم ماء يستقون منه في قصة طويلة. الشاهد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه ناماوا تلك الليلة وهم على غير ماء فانزل الله صبيحة ذلك تلك الليلة اية - [00:06:34](#)

التييم فتيمموا فقال اسید بن الحضير وهو احد تقباء الانصار وكبارهم وكبارهم ما هي باول بركتكم يا آل ابی بکر. حتى في مثل هذا الحدث حتى في مثل هذا الحدث. الذي لم يكن باختياره - [00:06:54](#)

جعل الله عز وجل اهل هذا البيت سببا مباركا في نزول اية التييم التي انتفعت بها الامة وستظل الى يوم القيمة. ايها الاحبة وفي سير ائمة السلف نقرأ شيئا من اخبار هؤلاء - [00:07:14](#)

فحينما نقرأ في تعريف مختصر بالامام المبارك عبد الله بن المبارك نجد في تعريفه عند ابن حجر رحم الله حيث قال فيه ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال - [00:07:34](#)

قالوا الخير ومن قرأ سيرته رحمة الله عليه ادرك هذا بوضوح وفي عصرنا هذا اذا ذكر المباركون برب اسم الامام عبدالعزيز ابن باز رحمه الله تعالى. وماذا اقول عنه؟ وعما اتحدث فان - [00:07:54](#)

تسمعون وتقرأون شيئا كثيرا من اخباره. لكن لعلي اتحفكم بهذا الموقف الذي سمعته قبل في مجلس عبقة بذكر سيرته رحمة الله عليه. موقف يكشف سرا من اسرار عظمة هذا الرجل - [00:08:14](#)

ادخل احد تجار المخدرات وهو عربي الاصل ادخل السجن في جمهورية المانيا. فلما دخل السجن قرر التوبة ولكنه تحير في شأن الاموال التي جمعها من هذه التجارة الفاسدة. فكتب مجموعة من الاسئلة - [00:08:34](#)

الى الشيخ رحمه الله عن طريق البرنامج الشهير نور على الدرب. واصر والج على الا تعرض هذه الاسئلة الا على الشيخ ابن باز. فلما سمع الشيخ حديث المذيع عن هذا وانه ملح في الا تعرض الاسئلة الا عليه - [00:08:54](#)

بكى الشيخ وتأثر كثيرا ثم عرضت اسئلته. فلما انتهت الحلقة بدأت قصة من قصص الجود والبركة في حياة هذا الامام المبارك. حيث بدأ يسأل عن عنوان هذا التاجر التائب من المخدرات. ويبحث عن خبره - [00:09:14](#)

واذا ببعض الاخوة المذيعين يكتشفون اهتمام الشيخ ابن باز بهذا التاجر بعد سنوات بعد من تلك الاسئلة التي عرضت عليه حيث زار هذه البلاد مذيع عربي الاصل يعمل في الاذاعة الالمانية - [00:09:34](#)

انية فأخبرهم ان الشيخ ابن باز منذ تلك الاسئلة وهو يتعاهد هذا التاجر الذي ايتاب بشيء من المال ويسأل عن اخباره. انها البركة يا عباد الله. انه الرجل النفاع لعباد الله - [00:09:54](#)

لا يكاد لا يسمع بفرصة فيها نفع الا يادر اليها. ايها المسلمين ان هذا الطرد السريع لهذه الامثلة وعبر عصور متفاوتة اردت ان اؤكد منه على ان اتصف الانسان - [00:10:14](#)

في هذا الوصف ليس مستحيلا وليس خاصا بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بل هو امر متاح اذا ما عزم الانسان وجده واجتهد واستعن بالله تبارك وتعالى. وليس بالضرورة ان تبرزك وسائل الاعلام - [00:10:34](#)

او تلقط لك الصور. او تنقل عنك الاخبار لتكون رجلا مباركا. كلا بل المهم ان تعيش هذا المعنى وان تجتهد في ان تكون مباركا حيثما كنت. اما كيف يكون ذلك فهذا ما سنحاول الاجابة عنه - 00:10:54

في الخطبة الثانية ان شاء الله. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنّة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على - 00:11:14

رسوله ومصطفاه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فان البحث عن اجابة هذا السؤال كيف اكون مباركا اينما كنت. هو بداية السير في الطريق. ولكي تكون مباركا. فعليك - 00:11:34

فيامور من اهمها واعظمها واجلها. ان تكون مخلصا لله عز وجل في عملك. فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه. واما الذي للناس فانه يذهب لهم ولا بركة فيه - 00:11:54

وحظه منهم المدح او السلامة. ان لم ينقلب حامدهم ذاما. فليكن اعلى المقاصد عندك يا عبد الله في فعلمك وقولك وحالك ان تبتغي وجه الله وان يرضي الله عنك وان لم يعلم بك احد. ثانيا - 00:12:14

اعلم رحمني الله واياك ان ابواب الخير كثيرة فانتظر في الباب الذي تحسنه. فالزمه ولا تقنط او تحزن اذا لم يفتح لك في عدة ابواب فان الله عز وجل عدد ابواب الجنة لعلمه تبارك وتعالى بتفاوت - 00:12:34

اوتي مراتب الخلق المهم الا تتأخر عن احد هذه الابواب التي تحسنها. ثالثا اقرأ في سير الصالحين والاخيار وال الاولياء. وعلى رأسهم الانبياء والرسل. صلوات الله وسلامه عليهم. فلقد قال الله لنبينا صلى الله عليه - 00:12:54

عليه وسلم ونحن على الاثر اولئك الذين هدى الله فبهدتهم اقتدي. وتأمل في تلك القصص وكيف اهل امرهم الى العز والرفة في الدنيا والآخرة. ابحث عن اسرار تميز تلك الشخصيات. فستكون باذن الله - 00:13:14

تعالى فستكون باذن الله تعالى مكتشفا لسر كل شخصية قادرا بعونه عز وجل على التأسي والتأثر بهم رابعا تذكر رحمك الله ورحمي الله معك ان سوء الاخلاق وضيق العطاء والبخل والكبر - 00:13:34

والعبوس في وجوه الناس وعدم احتمال اذاهم. لا تجعلوا لا تجعلوا الانسان مباركا اينما كان. ولا قد تصلح لمن يريد ان يكون مباركا اينما كان. بل عليه ان يكون حسن الخلق صابرا بشوشة - 00:13:54

استطاع فالذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم. ومراتب الآخرة لابد ان يسبقها مراتب من الصبر. خامسا وخيرا سل ربك دوما وتضرع اليه. ان يجعلك - 00:14:14

الله عز وجل مباركا اينما كنت. ادعو بدعوة عيسى عليه الصلاة والسلام. وقل يا رب اجعلني مباركا اينما كنت فان هذا من احسن ما يكون من الدعاء الذي تدعو به لنفسك وتدعوه لغيرك. واذا كنت مباركا - 00:14:34

قد اثرك ونفعك في الدنيا والآخرة. اللهم اجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم يا حي يا قيوم انزل البركة على اولادنا وزوجاتنا. اللهم انزل - 00:14:54

بركتك على احياءنا وامواتنا وعلى مرضانا ومبلينا. اللهم ارحمنا برحمته من عندك يا ذا الجلال والاكرام - 00:15:14